

الأغاني

سريح من أهل مكة وكان أحسن الناس غناء قال إسحاق قال عمارة بن أبي طرفة الهذلي سمعت ابن جريح يقول عبيد بن سريح من أهل مكة مولى آل خالد ابن أسيد .

قال إسحاق وحدثني إبراهيم بن زياد عن أيوب بن سلمة المخزومي قال كان في عين ابن سريح قبل حلو لا يبلغ أن يكون حولا وغنى في خلافة عثمان هـ ومات بعد قتل الوليد بن يزيد وكان له صلع في جبهته وكان يلبس جمة مركبة فيكون فيها أحسن شيء وكان يلعب وجه الباب ولا يغضب من ذلك وكان أبوه تركيا .

وقال أبو أيوب المديني كان ابن سريح فيما رويناه عن جماعة من المكيين مولى بني جندع بن ليث بن بكر وكان إذا غنى سدل قناعه على وجهه حتى لا يرى حوله وكان يوقع بقضيب وقيل إنه كان يضرب بالعود وكانت علتة التي مات منها الجذام .

قال إسحاق وحدثني أبي قال أخبرني من رأى عود ابن سريح وكان على صنعة عيدان الفرس وكان ابن سريح أول من ضرب به على الغناء العربي بمكة وذلك أنه رآه مع العجم الذين قدم بهم ابن الزبير لبناء الكعبة فأعجب أهل مكة غناؤهم فقال ابن سريح أنا أضرب بهم على غنائه فضرب به فكان أحذق الناس .

قال إسحاق وذكر الزبيري أن أم ابن سريح مولاة لآل المطلب يقال لها رائقة وقيل بل أمه هند أخت رائقة فمن ثم قيل إنه مولى بني المطلب بن حنطب وكان ابن سريح بعد وفاة عبد الله بن جعفر قد انقطع إلى الحكم بن